IUGJEPS
Vol 28, No 6, 2020, pp 791 - 820

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-07-24)، تاريخ قبول النشر (2019-09-28)

دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

اسم الباحث الأول: غدير صالح خطايبة

اسم الباحث الثاني : أ.د. علي محمد جبران

[1] اسم الجامعة والبلد: الإدارة وأصول التربية-كلية التربية- جامعة اليرموك-الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد:

البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Ghadeer.khataybeh@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، في ضوء المتغيرات التالية (الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية)، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من أربعة مجالات (عمادة البحث العلمي، والإشراف الأكاديمي، وتدريس المساقات الأكاديمية البحثية، والبيئة البحثية الجامعية)، موزعة على (33) فقرة، بعد التأكد من إجراءات صدقها وثباتها؛ وذلك للحصول على نتائج الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.99) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس باستثناء مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية ومجال البيئة البحثية الجامعية ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغير البرنامج الدراسي ومتغير نوع الكلية وللمجالات جميعها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغير نوع الجامعة باستثناء مجال عمادة البحث العلمي ولصالح الجامعات الخاصة، وأوصت الدراسة بضرورة تركيز المساقات البحثية والإحصائية على الجانب العملي التطبيقي، وتعليم الطلبة على استخدام البرامج الإحصائية الضرورية لهم وكيفية الحصول على المعلومات من قواعد البحث وغيرها.

كلمات مفتاحية: دور، الجامعات الأردنية، تنمية، المهارات البحثية.

The Jordanian Universities Role in Developing Research Skills of Graduate Students

Abstract:

The study aims to reveal The Jordanian universities role in developing research skills of graduate students, from their perspective, and knowing the effect of variables (gender, courses ,university types and faculty type) on the Jordanian universities role in the developing research skills of graduate students , from their perspective. The study sample consists of (450) graduate student in the Jordanian Universities, the outcomes of the study depends on a questioner consists of four fields, asking for the participants opinions to reveal the Jordanian universities role in the developing research skills of graduate students, from their perspective. The study came up with that the Jordanian universities role in the developing research skills of graduate students, from their perspective comes with middle degree with mean average(2.99) and there is no statistical significant differences between averages of sample members estimates attributed to gender variable except in the field of academic research course and in the field of university research environment and in favor of males, and there is no statistical significant differences between averages of sample members estimates attributed to courses variable, faculty variable and all fields, and there is no statistical significant differences between means of sample members estimates attributed to university variable except in the field of Scientific Research Deanship and in favor of private university. One of the most prominent recommendations is adoption special training programs of research skills for graduate students and as a requirement of obtaining a certificate.

Keywords: Role, Jordanian Universities, Developing, Research Skills.

المقدمة:

يعدُّ التعليم قوام المجتمعات، حيث لا بقاء لها، ولا ازدهار لمستقبلها إلا به، ومن خلاله تقاس قوة الأمم ورقيها، وبما تمتلكه من أفراد متعلمين يتسلحون بالمعارف والمهارات، فهم بذلك أفضل استثمار لمجتمعهم، ولذلك يقع على نظام التعليم في أي دولة المسؤولية العظمى لتقدم مجتمعاتها، ولا سيما نظام التعليم العالي، حيث تساهمُ الجامعاتُ في صناعةِ مستقبل البشريَّة، ويتمثل ذلك بقدرتِها على توفيرِ مخرجات تعليمية قادرة على خدمة المجتمع، فطلبة الجامعة هم ثروة الوطن ورأسماله البشري وخدمتهم للمجتمع تتجاوز جهودهم الفردية، ولذلك يتعين على الجامعات تمكين طلبتها من وظيفتها الثانية وهي (البحث العلمي)، من خلال نشر ثقافة البحث العلمي بين الطلبة ولا سيما طلبة الدراسات العليا، وتشجيعهم على القيام به.

ويعد التعليم العالي في الأردن أحد الأسس الرئيسية التي تقوم عليها خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة، حيث يعدُّ صناعة متطورة ومعقدة إلى أبعدِ الحدود، لذلك يحتاج إلى متخصصين في جميع المجالات الإدارية والأكاديمية (الحربي، 2011م).

"وتعدُّ الجامعات عنصرًا أساسيًّا من عناصر بناء الدولة العصرية، ومركزًا للتنوير وإعداد الكوادر الوطنية المؤهلة والمدرّبة بأعلى المستويات في مختلف التخصصات، وذلك من خلال أداء رسالتها المتمثلة بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتمثل في الوقت نفسه مركزًا علميًّا وبحثيًّا يرتبط بقضايا المجتمع في حركته التنموية وأهدافه بعيدة المدى، وتعدُّ الجامعاتُ من أبرز مراكز الأبحاث والدراسات، ويُعتبر أساتذتها وطلبة الدراسات العليا فيها من أكثر الأشخاص اهتمامًا بالعلم والبحثِ العلمي؛ حيث أنَّ نتائجَ بحوثِ هؤلاء النخبة من المجتمع تؤدي إلى تقدم التعليم والبحث العلمي، ويعتبر الأردن من الدول التي تولي حكومتها الاهتمام الكبير بالعلم والبحث العلمي، إذ أُنشئت كثير من المراكز البحثية التي تساعد في حل كثير من المشاكل خصوصًا في مجالات التربية والإدارة والتسويق والصناعة والطب وغيرها، ومن هذه المراكز: الجمعية العلمية الملكية، والمركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، والمركز الأعلى للعلوم والتكنولوجيا في الأردن" (القاضي والبياتي، 2008م: ص48).

فالبحث العلمي أحدُ الوظائف المهمة في الجامعات، حيث يحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد التعليم الأكاديمي، وتزايد الاهتمام به؛ نتيجةً لتزايد طموحات المجتمع المختلفة في النمو والتقدم، أيضًا تزايد استخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلاتنا الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، وأصبح كل طالب مطالبًا باستخدام الأسلوب العلمي في البحث (الديك، 2009م).

وتؤدي الجامعات دورًا مهمًّا في ممارسة البحث العلمي؛ والذي يعد من أهم وظائف الجامعات، ومقياس مستواها العلمي والأكاديمي، فالجامعة هي المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث، وذلك لأسبابٍ كثيرة أهمها: وجودُ عددٍ كبير من ذَوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، ووجود عدد من مساعدي البحث والتدريس وطلبة الدراسات العليا، وتوفر مُستلزمات عديدة للبحث مثل المختبرات، والإمكانيات، والأجهزة، والأدوات لإجراء القياسات الموضوعية والدقيقة، وتوفر مصادر جمع البيانات اللازمة للبحث العلمي (بركات، 2008م).

وتُعد منظومة عمادة الدراسات العليا من الوظائف المهمة التي تتميز بها الجامعات، حيث تهدف إلى إعداد كوادر بشرية على درجة عالية من الكفاءة _علميًّا ومهاريًّا_ سواء في العلوم الإنسانية أو التطبيقية، فهي تقوم بتزويد الدارسين بمناهج وأساليب ومعايير البحث العلمي، سعيًا لإعداد باحثي المستقبل؛ من أجل الإسهام بإضافات علمية مبدعة لرصيد المعرفة البشرية (Barnes & Austin, 2009). "فالدراسات العليا نواة البحث العلمي لما تشتمل عليه من مواد ومقررات علمية تُكسِب دارسيها مهارات بحثية

إضافة إلى تحقيق متطلبات الدرجة العلمية من الرسائل العلمية التي تتخذُ من أساليب وخطوات البحث العلمي منهجًا وتطبيقًا لها" (الرياشي وحسن، 2014م: ص120).

وبما أنَّ طلبة الدراسات العليا هم الجماعة التربوية الصاعدة في المجتمع، إذ يُقدمون إنتاجًا تربويًّا ذا قوةٍ تأثيرية مجتمعية، تُعّبر عن جملة التصوّرات والاقتراحات لديهم حول الواقع التربوي أو أحد جوانب المجتمع (الأستاذ، 2004م: ص33)، فإنَّ العمل على إكسابهم المهارات البحثية أمرًا هامًا، بحيث يؤهلهم لإجراء البحوث في مجال تخصصهم بطرقٍ فعالةٍ، وذلك من خلال تنمية مهارات البحث العلمي لديهم وتكوين معارف جديدة برأسمال فكري يحقق فائدة للمجتمع (Ashwin, 2006: p48). ولذلك تقوم الجامعات بإعداد طلبة الدراسات العليا، وتنمية معارفهم، وتحسين قدراتهم، وإكسابهم المهارات والكفايات التي تؤهلهم، وتمكنهم من ممارسة البحث العلمي، وإنتاج أبحاث تتسم بالدقةِ في ممارسةِ المنهجيةِ العلميةِ، والطرقِ السلميةِ في إعداد خطة البحث، وتطبيق الأدوات، وتحليل النتائج، وتفسيرها (عطوان والفليت، 2011م).

وتسعى الاستراتيجية الوطنية إلى تطوير أهداف وأساليب البحث العلمي والدراسات العليا في المؤسسات الأكاديمية وربطها بحاجات المجتمع وتشجيع البحث وتوجيهه وتحسين مدخلاته، حيث تُعد الدراسات العليا أحد المكونات الأساسية والرافد الأساسِ للبحثِ العلمي لارتباطها الوثيق بتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في المجالات العلمية المختلفة، ولكن واقع الحال يُشير إلى ضعف وتراجع في الدور الذي تلعبه برامج الدراسات العليا النوعية والهادفة في مؤسسات التعليم العالي والأثر الذي يجب أنْ تتركه تلك البرامج في المجتمع وقيمتها الحقيقية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014م: ص9-10).

وبالرغم من أنَّ البحوث العلمية والتربوية تلقى اهتمامًا كبيرًا في معظم الدول العربية، حيث تقوم الجامعات بتدريس مناهج البحث، وذلك لما لها من أهمية في حل المشكلات الأكاديمية والتربوية، وبالرغم من اهتمام الجامعات في كافة كلياتها وأقسامها بتدريس مقرر مناهج البحث، إلَّا أنَّ ما زال الكثيرُ من طلبةِ الدراساتِ العليا والباحثين يكتبون رسائلهم على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه، ولم يُتقنوا بعد المعارف المنهجية والمهارات البحثية وِفق أصول البحث العلمي السليمة (مرسي، 2003م: ص71). حيث أنَّ المقررات التي تقدمها الكليات في مجال الإحصاء، ومناهج البحث لطلبة الدراسات العليا لا بُدَّ أن تكسبهم المهارات البحثية؛ وذلك من خلال التعامل مع البياناتِ وتحليلاتها الإحصائية، والوصول إلى النتائج والمقترحات، من خلال المناقشات العلمية، وتوجيهات المشرف العلمي (عسيري، 2012م: ص2).

ويُبرز ذلك واقع البحث التربوي، حيث أنَّ عدد الباحثين من طلبة الدراسات العُليا المدّربين على إجراء البحوث قليل، فكثيرٌ من الباحثين تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث العلمي، بالإضافة لافتقار البعض منهم إلى مهارات الحاسوب ومصادر تكنولوجيا المعلومات، ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات (إسماعيل، 2013م: ص110).

وقد أظهرت العديد من الدراسات كدراسة هويمل (2018م) أنَّ دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية حصل على متوسط عام (2.87) من (5)، كذلك دراسة ناز وخان وحسين وخان وداراز (Naz, Khan, Hussain, Khan and Daraz, 2011) في جامعة مالاكاند والتي توصلت إلى أنَّ الباحثين تنقصهم الكثير من المهارات البحثية للوصول للمعلومات من خلال أدوات البحث الإلكترونية، والجهل بالأدوات الإحصائية، وعدم القدرة على شرح البيانات، والتوصل إلى النتائج الحقيقية بعد تحليلها والافتقار إلى المهارات اللازمة لتصنيف المعلومات في فئات على النحو المناسب، وأن أسباب ضعف المهارات البحثية لدى الباحثين يعود إلى نقص التوجيه السليم لهم والبيئة البحثية الملائمة في مؤسسات التعليم العالي في

باكستان، بالإضافة إلى ذلك دراسة السليم وعوض (2016م) والتي توصلت إلى أنَّ توفر مهارات البحث العلمي في خطط البحث المقدمة كانت بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.9).

ويرى الباحثان أنَّ التغيير والتطوير يحتاج لِعناصر بشرية بحثية قادرة على إحداثه، لذلك فإنَّ الجامعات هي الأقدر والأكثر كفاءة على إعداد وتدريب الطلبة الباحثين وتمكينهم بالمهارات البحثية لإحداث هذا التغيير. حيث يُنمّي ذلك حسّ المسؤولية لدى الطلبة نحو مجتمعهم والعمل على حل المشكلات المختلفة التي تواجهه، إضافةً إلى دعم القرارات المختلفة في الجوانب التعليمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، والتي تُبنى على دراساتٍ علميةٍ مبنيةٍ على نتائجِ البحوثِ العلميةِ.

البحث العلمي:

لقد أصبحَ البحث العلمي جزءًا رئيسًا من حياة أيُّ أمة تتطلع إلى الرُّقي والازدهار، فمع ازدياد الحياة تعقيدًا تزداد المسائل التي تحتاج إلى إيجاد الحلول لها، بالتالي يدفع إلى التركيز على البحث العلمي (الفريحات، 2011م: ص19).

ويُعدُّ البحث العلمي ومدى تطوره والاهتمام به هو الفارق بين التقدم والتخلف وذلك لأهميته المتزايدة، بدءًا بالأبعاد الحضارية والثقافية العالمية؛ حيث بُنيت الحضارات العريقة على نتائج البحوث العلمية وما تركته من كنوزٍ خالدة (المشوخي، 2002م: ص23)، وَتمثّل ذلك بما يقدمه للأفراد من جهدٍ متواصلٍ يساعد على تقدم المجتمعات الإنسانية في ميادينها المختلفة، ويقدم معارف صحيحة مبنية على حقائق علمية تنشر الفكر في المجتمعات (الترتوري، 2010م).

لذلك فإنّ الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات من المواضيع المهمة لمستقبل الأمة، حيث تقوم الجامعات بإعداد الباحث المؤهل والقادر على تنمية وحل مشاكل المجتمع، وهذا الأمر يحتّم عليها دعم الباحث المبتكر القادر على التحديث؛ ليحقق الرخاء والآمال المستهدفة، فقوة الأمم تقاس بما لديها من عقولٍ مبدعةٍ، تضع البحث العلمي وأدواته نَصْبَ أعينها، لتكون قادرة على التفكير والتحليل والابتكار(أبو زيد، 2010م).

وهو أحد وظائف التعليم العالي الذي تسعى مؤسساته إلى تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة بحثية سواء أكانت بحوثًا لأعضاء هيئة التدريس أو رسائل علمية لبرامج الدراسات العليا (عطوان والفليت، 2011م: ص263). فالدراسات العلمية المبنية على مناهج علمية رصينة لها أهمية بالغة في تشخيص المشاكل واقتراح الحلول المناسبة (البريدي، 2011م).

ويحتاج الباحثون ولا سيما طلبة الدراسات العليا، لتوفرِ المهارات البحثية لديهم، فهي متطلب أساسي لتمكينهم من إنجاز أعمالهم البحثية بكفاءة عالية، وبالتالي لا بد من إكسابها لهم، وقد تم تصنيفها من قِبل عدد كبير من الباحثين في مجال البحث العلمي، فقد ذكر المعايطة (2011م: ص99) عددًا من المهاراتِ البحثيةِ منها: اختيار موضوع البحث، وتحديد مشكلة البحث تحديدًا واضحًا، وتوضيح أهداف البحث، وتحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للبحث، ووضع الفرضيات المناسبة، واختيار المنهج الأمثل لدراسة المشكلة، وجمع المعلومات المتعلقة بها، واختيار الأداة والأسلوب المناسب لجمع المعلومات المطلوبة، واختيار عينات مناسبة والتأكد من صلاحيتها لتمثيل مجتمع البحث تمثيلًا دقيقًا، وذلك حسب المنهج المتّبع في جمع معلومات البحث، وتنظيم وتنسيق المعلومات بطريقة يسهلُ فهمها وتفسيرها، واستخدام الخرائط والجداول والأشكال والرسوم والبيانات، والاعتماد على الأساليب الإحصائية الدقيقة التي تناسب موضوع البحث، واستخدام المصطلحات العلمية المناسبة، وكتابة البحث بطريقة سليمة، وقابلية البحث للنشر والتعميم والاستفادة من نتائجه.

ويرى كل من كير لينجر ولي (Kerlinger and Lee, 2000) أنَّ المهارات البحثية تنبثق من خطوات البحث العلمي، وتتمثل بمهارات التفكير الناقد، والتي تتطلب مهارات أساسية مثل المنطق، والخيال، والإبداع، والتفكير، والتغذية الراجعة، وكذلك مهارات حل المشكلات بحيث تحديد وتعريف وتحليل المشكلات لإيجاد حلول مبتكرة لها، بالإضافة إلى التحليل العلمي، والذي يتطلب أساليب رياضية لمعالجة البيانات، مثل الرسوم والاختبارات الإحصائية، ومهارات الاتصال وذلك من أجل التواصل مع الآخرين من أجل تحقيق أهداف ونتائج البحوث بحيث تتطلب القدرة على تلخيص المعلومات، وشرح الأهداف والنتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

وفي السياق نفسه فقد أشار الشمري (2009م) إلى مهارة الحصول على المعلومات، حيث أنَّ المعلومات عبارة عن بيانات تمت صياغتها ومعالجتها، فهي تعد ذات أهمية في إعداد البحوث العلمية، ولذلك لا بد من معرفة الباحث لعدد من المهارات التي تساعده في الوصول إليها، بحيث تمكنه من إتمام مهامه البحثية، وهي كالآتي: مهارة التعرف على مصادر البحث عن المعلومات، ومهارة البحث الإلكتروني والمباشر في المكتبة، ومهارة استخدام البيئة الرقمية للبحث عن المعلومات، ومهارة التبادل الإلكتروني، ومهارة نقد المعلومات ونقد مصدرها.

أمّا بالنسبة لمهارة كتابة البحث العلمي، يمكن تصنيفها كما أوردها (أبو علام، 2011م؛ الشمري، 2009م؛ العساف، 2012م) كالآتي:

- المهارات الكتابية التي تتعلق بشكل البحث العلمي، وتشمل: استخدام الأسلوب العلمي في الكتابة، والتقيد بأخلاقيات البحث العلمي في الكتابة، والربط بين الجمل والفقرات، والاستخدام الجيد لنظام الفقرات، والتنظيم الجيد للصفحات التمهيدية، ومراعاة ضوابط الكتابة والتوثيق الدقيق.
- المهارات التي تتعلق بمضمون كتابة البحث العلمي، وتشمل: مهارة تنمية الأفكار وتأييدها أو نقدها، وتنظيم الأفكار وتسلسلها، وإبراز العلاقة بين الأفكار، والاقتباس والتوثيق الدقيق، وصياغة فقرات تفسيرية دقيقة لنتائج البحث.

وقد أوضح العساف (2012م) عددًا من المهارات التي تتعلق بالتحليل الإحصائي للبيانات، والتي يحتاجها الباحث عند إعداده للبحث العلمي؛ بحيث تمكنه من عرض البيانات ووصفها وتحليلها؛ ليستخرج الأدلة والمؤشرات العلمية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث، أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها، وتتمثل بالآتي: القدرة على التعامل مع برامج التحليل الإحصائي(SPSS)، والقدرة على تحديد الأسلوب الإحصائي الملائم لنوع البيانات، والقدرة على تفسير النتائج .

وأضاف الإمام (2011م: ص21) عددًا من المهارات البحثية التي لا بد أن يمتلكها طلبة الدراسات العليا، ومنها مهارة التعبير عما يقوله بأقل عدد من الكلمات المعبرة، والابتعاد عن التعقيد اللفظي، والحرص على بناء الجملة، ورشاقة الأسلوب وتسلسل الأفكار، وإعادة النظر فيما تم جمعه من مادة علمية لتصفيتها بما يصلح للبحث، وذلك بناء على حداثة المعلومات، وفائدتها لموضوع البحث، وقيمة المراجع التي عرضت تلك المعلومات، وتنسيق الفقرات، حيث تدور كل فقرة حول فكرة واحدة، وألا تكون الفقرة طويلة مملة ولا قصيرة مخلة، وأن يتم ترتيبها ترتيبًا منطقيًا، وسلامة اللغة من حيث القواعد والإملاء، والانتباه إلى القواعد التي تحكم العدد، وتجنب بعض الكلمات مثل كثير جدًا، وتجنب الأسلوب التهكمي، وعدم التعبير عند الكتابة بضمير المتكلم، وتفضيل الجملة الفعلية على الجملة الاسمية، واستخدام الكلمات الانتقالية التي تساعد على تماسك الأفكار، وحسن استخدام صيغة الفعل سواء في خطة البحث أو

الدراسات السابقة أو تقرير البحث، والانتباه لتنسيق عناوين رسائلهم بالشكل الصحيح، وعلامات الترقيم، والجداول والأشكال، والأرقام، والاختصارات.

أمّا بالنسبة لواقع البرامج الجامعية لإعداد الباحث العلمي في الأردن فقد بيّن البطش (2003م: ص94) أنَّ ما هو سائد من برامج لإعداد الباحث العلمي في الجامعات الأردنية يغلب عليه المنحى الفردي الذي يتقرر بناء على النقاشات التي تجري في الأقسام الأكاديمية، حيث تدور معظمها حول عناوين المساقات، والعمل على بناء مناهج للإعداد مبنية على أفكار أعضاء هيئة التدريس دون التأكيد على جوهر هذه المناهج، ومدى ملاءمتها من حيث التسلسل في الأفكار والخبرات والمهارات التي قد تقود إلى خريج يمتلك مهارات حقيقة لإجراء البحث، حيث أن معظم البرامج الخاصة بإعداد الباحث العلمي في الجامعات الأردنية هي برامج الإعداد الجامعي في مجال البحث بشكل متوازٍ مع الإعداد الأكاديمي، فالكليات في الجامعات الأردنية تقوم بإدراج مساقات متخصصة في جانب البحث بصفتها جزءًا من الخطط الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى أنَّ هناك كثير من الأقسام يتخرج منها الطلبة دون أن يكونوا قد درسوا إلا مساقًا واحدًا أو اثنين في المنهجية وأدواتها وإجراءاتها بشكل نظري، ويترك أمر التمرس بالجانب البحثي إلى إعداد الرسالة أو الأطروحة تحت إشراف أحد الأساتذة في القسم الأكاديمي، وأيضًا في بعض الأقسام الأخرى لا يوجد في خططها الأكاديمية آية مساقات في البحث وأدواته وإجراءاته ومناهجه كمساقات إجبارية أو اختيارية على الطالب دراستها، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف خريجي برامج الدراسات العليا بالمهارات البحثية.

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة وفقًا للتسلسل التاريخي، وذلك وفقًا لتاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث، وذلك لمعرفة التطور الحادث في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، حيث أُجريت العديد من الدراسات في مجال المهارات البحثية في الجامعات، فقد هدفت دراسة فيفيلاينن (Vehvilainen, 2009) الكشف عن تصورات طلاب الماجستير حول المشاكل المرتبطة بصياغة مشكلة البحث والحصول على التغذية الراجعة من المشرف على رسالة الماجستير، وقد استخدم المنهج النوعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (36) طالبًا من طلبة الماجستير في جامعات النرويج، وقد استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة كأداة لجمع المعلومات من العينة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ معظم الطلاب المشاركين في هذه الدراسة قد سجلوا أنهم يعانون من مشكلة إيجاد مشكلة بحثية يمكن دراستها في رسالة الماجستير إلى جانب عدم تقديم المشرفين التغذية الراجعة الضرورية والناقدة من أجل مساعدتهم في كتابة رسالة الماجستير.

وهدفت دراسة صبحان وآخرون (Subahan et al., 2012) إلى قياس مهارات البحث لطلبة الدراسات العليا في جامعة كيبانغسان ماليزيا، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات والخريجين المتخرجين في نهاية عام 2011/ 2012م، وتكونت عينة الدراسة من (529) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أغراض الدراسة تمَّ استخدام الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ الخريجين بشكل عام لديهم معارف وكفاءات معتدلة لإجراء البحوث، وبمتوسط حسابي (3.35).

وهدفت دراسة الياسين (2013م) التعرف إلى المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (68) من طلبة الدراسات العليا، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت من (48) بندًا وُزِّعَتْ على مجالين: المهارات البحثية المطلوبة والصعوبات البحثية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب لديهم احتياجات لبعض المهارات البحثية حتى يتمكنوا من إجراء البحوث بشكل صحيح، وبمتوسط حسابي

للمهارات البحثية المطلوبة (3.04)، وأنَّهم يواجهون بعض الصعوبات التي تعيق عملية البحث، وتمنع تحقيق الغرض منه وهو إعداد باحثين تربويين متخصصين وكذلك معلمين متمكنين، إذ بلغ المتوسط الحسابي للصعوبات البحثية (3.76).

وهدفت دراسة السليم وعوض (2016م) تقويم مهارات كتابة خطة البحث لدى طلاب وطالبات الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "دراسة تقويمية"، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الخطط المقدمة لقسم المناهج في التخصصات المختلفة خلال العامين الجامعيين 2010/ 2011– 2012/ 2013م، وتكونت عينة الدراسة من (20) خطة بحثية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل محتوى تحتوي على المهارات البحثية لخطة البحث العلمي لطلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق التدريس، وأشارت النتائج إلى أنَّ توفر مهارات البحث العلمي في الخطط المقدمة كانت بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.9).

وهدفت دراسة الفيومي (2017م) الكشف عن مدى امتلاك طلبة الماجستير في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية لكفايات البحث العلمي، وقد استخدم المنهج الوصفي والمنهج النوعي، وقد تكونت عينة الدراسة من(43) طالبًا اختيروا قصديًا من أربعِ جامعاتٍ أردنية، ولتحقيق أغراض الدراسة استُخِدمَ اختبار يقيس كفايات البحث التربوي أعده الباحث من (40) فقرة وصحيفة مقابلة، وخلصت النتائج إلى وجود معوقات أمامَ طلبةِ الماجستير في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة تراوحت بين عالية جدًا وقليلة، وتختلف باختلاف مسار البرنامج ونوع التخصص في مرحلة البكالوريوس، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار التحصيل لصالح طلبة مسار الرسالة ذي التخصصات العلمية في مرحلة البكالوريوس.

وهدفت دراسة هويمل (2018م) التعرف إلى دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في الكليات الإنسانية، وقد استُخِدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدراسات العليا في الكليات الإنسانية للعام الدراسي 2015/ 2016م والبالغ عددهن (1829) طالبةً، وتكونت عينة الدراسة من (351) طالبة من طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود في الكليات الإنسانية، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حصول دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية على متوسط عام بلغ (2.87) من (5) بتقدير أوافق إلى حد ما.

وهدفت دراسة أكويجو ونوي_ يو (Akuegwu and Nwi-ue, 2018) تقييم اكتساب طلاب الدراسات العليا لمهارات البحث في جامعات كروس ريفر ستيت نيجيريا لتنمية إجمالي الاشخاص، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالبًا وطالبة، وقد تم استخدام الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ درجة اكتساب طلبة الدراسات العليا لمهارات البحث منخفضة وبمتوسط حسابي (13.91)، في حين أن المتوسط الذي يقل عن (13.92) في هذه الدراسة يقدر بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لاكتساب مهارات البحث عند الذكور (14.15)، والمتوسط الحسابي للإناث (13.67)، وأنَّ هناك فرق بين الطلبة الذكور والإناث في اكتساب المهارات البحثية ولصالح الذكور.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يرى الباحثان أن هذه الدراسات بمثابة المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة التي وجهتهم في دراستهم الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها، ووجهت الباحثان نحو العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة ومكنتهم من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية.

ويرى الباحثان أنَّ ما يميز هذه الدراسة، أنها ركزت على المهارات البحثية والتي تشكل قاعدة أساسية لطلبة الدراسات العليا، فمن خلال تمكينهم بالمهارات البحثية يستطيعون الوصول إلى المعرفة العلمية السليمة، وذلك من خلال الأدوار المتعددة للجامعات والمتمثلة بعمادة البحث العلمي، والإشراف الأكاديمي، وتدريس المساقات البحثية الأكاديمية، والبيئة البحثية الجامعية. ومن ناحية أخرى فقد بلغ عدد أطروحات الدكتوراه التي تمت مناقشتها في جامعة اليرموك حسب إحصائية عمادة البحث العلمي في جامعة اليرموك (2019م) للأعوام الدراسية 2014/ 2015 لغاية 2018/ 2019 (648) أطروحة ويوازي ذلك بحوث مستلة من هذه الأطروحات (648)، وبلغ عدد رسائل الماجستير التي تمت مناقشتها (2528) رسالة ماجستير، وتشكل هذه الإحصائية نموذج لجامعة من الجامعات الأردنية، الأمر الذي يحتم على الجامعات الاهتمام بتمكين طلبة الدراسات العليا بالمهارات البحثية (جامعة اليرموك، 2019م).

لذا جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أسس بناء الشخصية البحثية لطلبة الدراسات العليا ودرجة تمكنهم من المهارات البحثية اللازمة لإعداد رسائلهم وأطروحاتهم، وقدرتهم على إيجاد الحلول للمشكلات المجتمعية، والوصول إلى المعرفة العلمية المثمرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتطلب تطوير التعليم والارتقاء به، تأهيل الطلبة ولا سيما طلبة الماجستير والدكتوراه، لا ليكونوا مجرد نقلة علم وتكنولوجيا وإنما ليكونوا منتجين لذلك، مفكرين فيه مطورين له متفاعلين معه (كمال، 2009م: ص31). إلّا أنه يؤخذ على معظم الجامعات الأردنية، بأنها تخرّج طلبة مستهلكين للمعلومات لا منتجين لها، وأنها مقصّرة في بناء الشخصية البحثية لطلبتها، فقد لاحظت الباحثة الأولى كطالبة دراسات عليا أن كثيرًا من طلبة الدراسات العليا يفتقدون الكثير من المهارات البحثية، حيث يصلون إلى مرحلة إعداد الرسالة أو الأطروحة، ولا يستطيعون إنجاز رسائلهم وأطروحاتهم وفق المنهجية العلمية السليمة. كما أنَّ الباحث الثاني قد لاحظ بحكم اشرافه على الكثير من طلبة الدراسات العليا، ومناقشته للعديد من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه ضعف تمكن الطلبة بالمهارات البحثية، وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة هويمل (2018م)، ودراسة الياسين (2013م)، ودراسة الفيومي (2017م) أنَّ هناك تباين بدور الجامعات في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، ولما لهذه المهارات أهمية كبيرة في إعداد الباحثين الأكفاء، الذين يسهمون في خدمة مجتمعهم؛ من أجل مواكبة التطورات والتغيرات العالمية، والإسهام بإضافة المعرفة العلمية الجديدة إلى حقول المعرفة، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في سعيها لتعرف دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، بهدف تحسين مستوى أدائها، بما يتناسب مع حاجات الطلبة. وتحديدًا سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الدراسات العليا لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى للمتغيرات: (الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية)؟

فرضيات الدراسة:

1- تقوم الجامعات الأردنية بدور ضعيف في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الدراسات العليا لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى للمتغيرات: (الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية).

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- التعرّف على دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا؛ وذلك لتسليط الضوء على الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير والتفعيل.

2- التعرّف على أثر متغيرات (الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية) في متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا؛ وذلك للوصول إلى فَهمٍ أفضل وأعمق لواقع المهارات البحثية في الجامعات، والاستفادة من النتائج للتوصية بتحسين وتطوير هذا الواقع.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من البعدين الآتيين:

الأهمية النظرية: إذ يُؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تعرّف دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا؛ مما يسهم في وضع إطار نظري، وتأطير للمهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، لتقديم إطار نظري يستفيد منه الأدب التربوي.

الأهمية التطبيقية: تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في المجال العلمي والتربوي، فهي تساعد أصحاب القرار في الجامعات الأردنية في معرفة دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وبالتالي اتخاذ القرارات المتعلقة بتنمية المهارات البحثية؛ وذلك للعمل على تحسينها وتطويرها، واستفادة الباحثون من أدوات الدراسة ومنهجيتها.

مصطلحات الدراسة

المهارات البحثية: تعرَّف المهارات البحثية بأنها "مهارات الاعداد، والصياغة، والتنظيم والقدرة على البناء المنهجي للبحث وكتابته بطريقة علمية ومبدعة" (زرقى، 2015م، ص11). وكما تعرَّف المهارات البحثية بأنها "قدرة الباحث على تحسين مهاراته الذهنية والابتكارية بما يكفل له تقبل الجديد والإبداع والاكتشاف"(شنان وكساب، 2016م، ص10). وتعَّرف تنمية المهارات البحثية إجرائيًا: بأنها مقدار ما يتم تطوره لدى طلبة الجامعات الأردنية في مهارات البحث العلمي المتعلقة بعمادة البحث العلمي، والإشراف الأكاديمي، وتدريس المساقات الأكاديمية البحثية، والبيئة البحثية الجامعية.

ويعرَّف إجرائيًا دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية في هذه الدراسة: بالدرجة التي سيسجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لقياس دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

ويعرّف طلبة الدراسات العليا إجرائيًا: هم جميع الطلبة الذين يدرسون في برامج (الماجستير والدكتوراه) في الجامعات الأردنية للعام الدراسي 2018 /20119م.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في المجالات: عمادة البحث العلمي، والإشراف الاكاديمي، وتدريس المساقات الأكاديمية البحثية، والبيئة البحثية الجامعية.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة جدارا، وجامعة جرش الأهلية.

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/ 2019م.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية (الحكومية، والخاصة)، حيث تمَّ تطبيق أداة الدراسة في خمس جامعات أردنية، وهم: جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة جدارا، وجامعة جرش الأهلية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني 2018/ 2019م، أي جامعتين حكوميتين، و(3) جامعات خاصة.

عينة الدراسة:

تمّ تطبيق أداة الدارسة (الاستبانة) على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا مؤلفة من (450) طالبًا وطالبةً من الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة)، حيث تم توزيع الاستبانات جميعها عليهم، وتم استرجاع جميع الاستبانات، واستبعاد (10) استبانات من المجموع الكلي للاستبانات التي تمَّ استرجاعها.

وبعد تحديد حجم العينة المطلوبة التي تم سحبها مع مراعاة نسبة توزيعهم في المجتمع الأصلي حسب متغيرات الدراسة، وذلك بإتباع أسلوب التوزيع المتناسب للعينات العشوائية البسيطة. كما هو مُبَيَّن في الجدول (1):

جدول (1): *توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والبرنامج الدراسي ونوع الجامعة ونوع الكلية*

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	166	%37.7
	انثى	274	%62.3
	المجموع	440	%100.0
البرنامج الدراسي	ماجستير	318	%72.3
	دكتوراه	122	%27.7
	المجموع	440	%100.0
نوع الجامعة	حكومية	393	%89.3
	خاصة	47	%10.7

	المجموع	440	%100.0
نوع الكلية	إنسانية	310	%70.5
	علمية	130	%29.5
	المجموع	440	%100.0

أداة الدراسة:

تمَ بناء أداة خاصة بهذه الدراسة، بعد الاطلاع على الأدبِ النظري، وبعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، كدراسة صبحان وآخرون (Subahan et al., 2010)، ودراسة هويمل (2018م)، ودراسة الياسين (2013م)، ودراسة أكويجو ونوي_ يو (Akuegwu and Nwi-ue, 2018) وقد تكوَّنت أداة الدراسة بصورتها الأوَّلية من (40) فقرةٍ موزعةٍ على أربعةِ مجالاتٍ، وأصبحت بصورتها النهائية مكونة من (33) فقرةً بعد التحكيم، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية الأساسية للدراسة مقسمة على أربعة مجالات رئيسة:

1. عمادة البحث العلمي يتكون من (5) فقرات.
2. الإشراف الأكاديمي يتكون من (10) فقرات.
3. تدريس المساقات الأكاديمية البحثية يتكون من (10) فقرات.
4. البيئة البحثية الجامعية يتكون من (8) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت خماسي التدريج، إذ حددت خمسة مستويات على النحو الآتي: ((كبيرة جدًا وأعطيت (5)، وكبيرة أعطيت (4)، ومتوسطة أعطيت (3)، وقليلة أعطيت (2)، وقليلة جدًا أعطيت (1)) للإجابة عن تلك الفقرات، إذ تمثل الدرجة (5) درجة مرتفعة، كما تمثل الدرجة (1) درجة متدنية.

صدق أداة الدراسة:

تمّ التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة؛ بعرضها على ستةَ عشرة عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في مجالات (الإدارة التربوية، والقياس والتقويم، ومناهج العلوم) في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماء الفقرات للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات.

تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تمَّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية لتسعُ فقراتٍ وحذف ثمانِي فقراتٍ، كما هي في الصورة الأوَّلية لأداة الدراسة، وبالإبقاء على أربع وعشرون فقرة دونما تعديل، وإضافة فقرة جديدة حيث أصبح عدد فقرات الأداة (33) فقرةٍ، موَّزعة على أربعة مجالات، وهي: عمادة البحث العلمي وله خمسُ فقراتٍ، والإشراف الأكاديمي وله عشرةُ فقرات، وتدريس المساقات البحثية الأكاديمية وله عشرةُ فقرات، والبيئة البحثية الأكاديمية وله ثمانية فقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمَّ حساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الموجودة في الاستبانة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعة

من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للتأكد من ثباتها، ويبين الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة ولمجمل الفقرات.

جدول (2): *معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة*

الرقم	مجالات الأداة	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
.1	عمادة البحث العلمي	0.889	5
.2	الإشراف الأكاديمي	0.953	10
.3	تدريس المساقات الأكاديمية البحثية	0.898	10
.4	البيئة البحثية الجامعية	0.859	8
	الأداة الكلية	0.94	33

يظهر جدول (2) قيم معامل كرونباخ ألفا لأداة الدراسة لقياس دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات على مجالات الأداة (0.859– 0.953)، كما بلغ معامل كرونباخ للمجموع الكلي على الأداة بجميع فقرات الأداة ككل (0.94)، وتعتبر هذه القيم على الأداة قيم جيدة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

وتمَّ حساب معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم حذف الفقرات التي قلَّ تمييزها عن (0.2)، وزاد عن (0.8) حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (33) فقرة.

أ. معيار تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي التدريج لتصحيح أداة دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا المكونة من (33) فقرة، حيث تعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدًا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدًا)، وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2،1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج كما هو موضح:

مستوى درجة التقييم على المقياس

درجة التقييم	فئة الأوساط الحسابية
كبيرة جدًا	5.00 -4.21
كبيرة	4.20 -3.41
متوسطة	3.40 -2.61
قليلة	1.81 -2.60
قليلة جدًا	1.80 -1.00

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة (الديموغرافية)، وهي:

1. الجنس، وله فئتان: (ذكر، وأنثى).

2. البرنامج الدراسي، وله مستويان: (ماجستير، ودكتوراه).

3. نوع الجامعة، وله مستويان: (حكومية، وخاصة).

4. نوع الكلية، وله مستويان: (إنسانية، وعلمية).

ب. المتغير التابع: دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

إجراءات الدراسة

تحليل البيانات: قام الباحثان بإدخال بيانات الاستبانات التي تمَّ جمعها إلى ذاكرة الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية Statistical Packages For Social Sciences (SPSS)، وتمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيم (t) للفروق بين المتوسطات للمتغيرات المستقلة للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الكشف عن دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وقد كانت نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أوَّلًا: ما دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقدير والرتب لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
.1	عمادة البحث العلمي	2.33	0.87	4	قليلة
.2	الإشراف الأكاديمي	3.28	0.98	1	متوسطة
.3	تدريس المساقات الأكاديمية البحثية	2.94	0.89	3	متوسطة
.4	البيئة البحثية الجامعية	3.11	0.87	2	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي		2.99	0.73	متوسطة	

يظهر من جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقدير والرتب لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي على المقياس ككل (2.99) وبانحراف معياري (0.73) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف تنشئة الطلبة على ثقافة البحث العلمي، وضعف إيمان المسؤولين وأصحاب القرار بأهمية البحث العلمي، وضعف متابعة ورقابة التعليم العالي لما تقوم به الجامعات لتنمية المهارات البحثية لدى الطلبة، كذلك تدني الدعم المالي المخصص للبحث العلمي، واهتمام الجامعات بالكم على حساب الجودة، حيث العدد الكبير لطلبة الدراسات العليا في كل شعبة مقابل عضو هيئة التدريس، والاهتمام بوظيفة التدريس الجامعي على حساب وظيفة البحث العلمي، وقلة عدد الساعات

المخصصة للمساقات الأكاديمية البحثية التي تدرس في الجامعات، وكثرة الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس، وتقليدية طرق التدريس المتبعة في تدريس المساقات البحثية الأكاديمية، وقلة الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في تدريس المساقات البحثية الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هويمل (2018م) والتي نصت على أنَّ دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات جاء بتقدير أوافق إلى حد ما بمتوسط عام بلغ (2.87)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السليم وعوض (2016م) والتي نصت على أنَّ توفر مهارات البحث العلمي في خطط البحث المقدمة كانت بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.9)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دحلان واللوح (2013م) والتي نصت على أن المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الإسلامية كانت بدرجة كبيرة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الديك (2009م) والتي توصلت إلى أنَّ فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات البحثية والمبادئ القيمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية قد جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.69).

وقد جاءت مجالات دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا وفقًا للترتيب الآتي: حصل مجال الإشراف الأكاديمي على أعلى درجة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وبانحرافات معيارية (0.98) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة تقديم المشرف الأكاديمي للتغذية الراجعة الضرورية والناقدة للطلبة، وذلك من أجل مساعدتهم في إعداد الأطروحة أو الرسالة، ونقص التوجيه السليم الذي من شأنه أن يؤدي إلى الارتقاء بمستوى أدائهم البحثي والمهني أثناء فترة الإعداد للرسالة البحثية، وقلة عدد الأساتذة المشرفين في التخصص، وزيادة عدد الطلبة في التخصص مما يضطر أعضاء هيئة التدريس الإشراف على عدد كبير من الطلبة، وتعيين مشرفين أكاديميين مشتركين للطلبة، وتواضع الحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للأساتذة المشرفين، وضعف البيئة البحثية المحفزة للمشرفين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السكران (2016م) والتي توصلت إلى أنَّ المشرف الأكاديمي يقوم بدوره في الجوانب الأكاديمية في عملية الإشراف على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية بدرجة ضعيفة في مجال الدور الأكاديمي للمشرف بمتوسط حسابي (1.53)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو دف (2002م) التي أظهرت أنَّ درجات تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية بلغت (84%) وهي درجة عالية تدل على مستوى مرتفع للأستاذ الجامعي في مجال الإشراف.

وفي المرتبة الثانية جاء مجال البيئة البحثية الجامعية إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.11) وبانحراف معياري (0.87) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قلة توفر الإمكانيات المالية والمادية في الجامعات وإن وجدت هذه الإمكانيات لا يتم تفعيلها بالشكل الأمثل: مثل الوحدات المتخصصة لتحليل بيانات الأبحاث، والبيئة الإلكترونية التي تسمح للطلبة الحصول على الدراسات، وكذلك قلة إعداد برامج تعريفيه لطلبة الدراسات العليا لتعريفهم بالخدمات التي تقدمها المكتبة للاستفادة منها، وعدم توفر بعض المراجع والدوريات العلمية المتخصصة والحديثة في المكتبة الجامعية، وذلك بسبب ضآلة موازنات المكتبات في الجامعات، وضعف برامج التدريب المتبعة في الأقسام الأكاديمية والتي لا ترقى إلى المستوى المطلوب لإكساب الطلبة المهارات البحثية وذلك إن وجدت، وتدني الإمكانيات المالية لدى الطلبة والتي تحد من مشاركتهم بالمؤتمرات سواء المحلية أو الدولية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القحطاني (2013م) حيث أظهرت أنَّ من أسباب ضعف المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا

ندرة الأنشطة العلمية الدورية كورش العمل واللقاءات والسينيمارات العلمية بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس حيث جاءت بدرجة كبيرة جدًا وبمتوسط (3.96).

وفي المرتبة الثالثة جاء مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.94) وبانحراف معياري (0.89) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف تعميق التجربة البحثية لدى الطلبة من خلال المساقات التي تتم دراستها في هذه المرحلة، والتركيز على الاختبارات كمتطلبات للمساقات وليس البحوث العلمية، والتركيز على الجانب النظري بدلًا من التدريب العملي في تدريس المساقات، حيث تقليدية طرائق التدريس، وقلة تدريب الطلبة على إجراء البحوث الميدانية، وقلة تشجيع بعض أعضاء هيئة التدريس على استقلالية الطالب الفكرية، كذلك عدد الطلبة الكبير في الشعبة الواحدة مما يحد من قدرة أعضاء هيئة التدريس على تدريب الطلبة كيفية استخدام برامج التحليل الإحصائي، وضعف تجهيز وتهيئة القاعات الدراسية بما يلائم لتطبيق البحث العلمي، وكذلك تغطية المساقات للمهارات البحثية التي يجب أن يكتسبها الطلبة تغطية جزئية لا تؤهله لإعداد أطروحة دكتوراه أو رسالة ماجستير، والتباعد في الفترة الزمنية من حيث وقت دراسة المساق ووقت إعداد الرسالة، وبالتالي يؤخر من توظيف الطلبة للمهارات البحثية ويحد من تعلمهم لها، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحولي وأبو دقة (2004م) والتي توصلت إلى أنَّ برامج الدراسات العليا بالجامعات الإسلامية تلبي احتياجات الطلاب بكفاءة عالية حيث يرون أنَّ هناك فعالية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة، وتختلف أيضًا مع نتيجة دراسة الديك (2009م) التي أظهرت أنَّ درجة فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات البحثية في جامعة النجاح الوطنية كانت عالية بمتوسط (3.69)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النادي (2009م) في أحد مجالاتها والتي توصلت إلى أنَّ المساقات الدراسية في برامج الدراسات العليا تساعد على تنمية مهارات الطلبة البحثية وبدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.55).

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال عمادة البحث العلمي إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.33) وبانحراف معياري (0.87) وبمستوى درجة تقييم قليلة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف متابعة وزارة التعليم العالي لما تقوم به عمادات البحث العلمي في الجامعات لتنمية المهارات البحثية لدى الطلبة، وقلة الدعم المادي وضآلة ما يقدم من حوافز تشجيعية للطلبة للقيام بالبحوث العلمية، وقلة اللقاءات العلمية بين العمادة وطلبة الدراسات العليا، وعدم تشكيل لجانٍ من طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس والعمادة بكل قسم من أقسام الكلية تكون مهمته دراسة مشكلات المجتمع وعمل خريطة تعليمية للبحوث العلمية التي يجب أن تُسهِم في حل مشكلات المجتمع، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هويمل (2018م) والتي توصلت إلى أنَّ دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات جاء بتقدير أوافق إلى حد ما. أمّا بالنسبة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة فكانت على النحو الآتي:

أولًا: مجال عمادة البحث العلمي: تم حساب المتوسطات الحسابية لفقرات مجال عمادة البحث العلمي وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات عمادة البحث العلمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة على المجال	الرتبة على المقياس	التقييم
.1	توجه عمادة البحث العلمي الطلبة	2.87	1.21	1	18	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة على المجال	الرتبة على المقياس	التقييم
	للاطّلاع على دليل كتابة الرسائل الجامعية.					
.2	تعقد العمادة دورات تدريبية متخصصة لطلبة الدراسات العليا لتنمية مهاراتهم البحثية.	1.95	1.06	5	29	قليلة
.3	تنسق العمادة مع القطاع الخاص لتبني بحوث الطلبة.	2.00	1.03	4	28	قليلة
.4	توجه العمادة الطلبة لدراسة الموضوعات الأكثر فائدة لتلبية حاجات المجتمع.	2.36	1.18	3	27	قليلة
.5	توفر العمادة مجلة علمية محكمة تسهل على الطلبة نشر بحوثهم العلمية.	2.48	1.20	2	26	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي للمجال		**2.33**	**0.87**		**قليلة**	

يظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال عمادة البحث العلمي والمتوسطات الحسابية للمجال ككل، حيث يظهر أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (1.95– 2.87) وبمستوى تقييم ما بين متوسطةٍ إلى قليلةٍ من درجة التقدير على الفقرات، أما على المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (2.33) وبانحراف معياري (0.87) وبمستوى درجة تقييم قليلة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هويمل (2018م) والتي نصت على أنَّ دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات جاء بتقدير أوافق إلى حد ما بمتوسط عام بلغ (2.87)، وكما جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "توجه عمادة البحث العلمي الطلبة للاطّلاع على دليل كتابة الرسائل الجامعية" بمتوسط حسابي (2.87) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى سوء تخطيط عمادة البحث العلمي لما يجب أن تقوم به لتنمية المهارات البحثية لدى الطلبة، تلاها فقرة "توفر العمادة مجلة علمية محكمة تسهل على الطلبة نشر بحوثهم العلمية"، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على" تعقد العمادة دورات تدريبية متخصصة لطلبة الدراسات العليا لتنمية مهاراتهم البحثية" بمتوسط حسابي (1.95) وبمستوى درجة تقييم قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تدني الإمكانيات المادية والمالية لعمادة البحث العلمي، وغياب عنصر التشارك بين الأطراف المعنية بتنمية المهارات البحثية.

ثانيًا: مجال الإشراف الأكاديمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإشراف الأكاديمي وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإشراف الأكاديمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة على المجال	الرتبة على المقياس	التقييم
.1	يكسب المشرف الأكاديمي الطلبة مهارة كتابة خطة البحث التفصيلية.	3.17	1.19	7	11	متوسطة
.2	يرشد المشرف الطلبة لكيفية اختيار موضوع الدراسة.	3.30	1.21	4	8	متوسطة
.3	يوجه المشرف الطلبة للأدبيات ذات الصلة بموضوعات الدراسة.	3.31	1.14	3	7	متوسطة
.4	ينمي المشرف لدى الطلبة مهارة القراءة الانتقائية حول أدبيات موضوع الدراسة.	3.18	1.18	6	10	متوسطة
.5	يكسب المشرف الطلبة مهارة صياغة الأدب النظري.	3.03	1.17	8	16	متوسطة
.6	يوجه المشرف الطلبة لكيفية جمع البيانات باستخدام الأدوات المناسبة.	3.27	1.15	5	9	متوسطة
.7	يرشد المشرف الطلبة لطرق اختيار العينة.	3.30	1.14	4	8	متوسطة
.8	يرشد المشرف الطلبة إلى ضرورة التزام الدقة في إجراء العمليات الإحصائية.	3.48	1.15	2	2	كبيرة
.9	يرشد المشرف الطلبة إلى التنويع في مصادر المعلومات (الكتب، والرسائل العلمية، والدوريات، والمجلات العلمية المحكمة).	3.54	1.15	1	1	كبيرة
.10	يرشد المشرف الطلبة لكيفية مراجعة البحث لغويًا.	3.27	1.24	5	9	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي للمجال	**3.28**	**0.98**		**متوسطة**	

ويظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية على مجال الإشراف الأكاديمي تراوحت بين (3.03– 3.54) وبمستوى تقييم ما بين كبيرة إلى متوسطة من درجة التقدير على الفقرات، أمَّا المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (3.28) وبانحراف معياري (0.98) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يرشد المشرف الطلبة إلى التنويع في مصادر المعلومات (الكتب، والرسائل العلمية، والدوريات، والمجلات العلمية المحكمة)" بمتوسط حسابي (3.54) وبمستوى درجة تقييم كبيرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى حرص واهتمام الأساتذة المشرفين بإرشاد الطلبة إلى التنويع في مصادر

المعلومات، فكلما زاد الطلبة الباحثين من المصادر العلمية الموثوقة، وعملوا على تنوعها وتعددها، زادت القيمة التوثيقية والعلمية لبحوثهم، حيث يختارون ما يناسب طبيعة بحوثهم بحيث تجعلها أكثر قيمه، كذلك تمكنهم من الوصول إلى أحدث ما توصل إليه العلم بموضوعات بحوثهم، وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع دراسة أبو دف (2002م) والتي توصلت إلى أنَّ المشرف يرشد الطلبة إلى التنويع في مصادر المعلومات (الكتب، والرسائل العلمية، والدوريات، والمجلات العلمية المحكمة) بدرجة عالية، وتلاها الفقرة التي تنص على" يرشد المشرف الطلبة إلى ضرورة التزام الدقة في إجراء العمليات الإحصائية"، وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على" يكسب المشرف الطلبة مهارة صياغة الأدب النظري" بمتوسط حسابي (3.03) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى زيادة الأعباء الوظيفية على المشرف، ورؤية المشرف أنَّ الطالب لديه القدرة على صياغة الأدب النظري دون اللجوء إليه.

ثالثًا: مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة على المجال	الرتبة على المقياس	التقييم
.1	تنمي المساقات الأكاديمية البحثية التفكير الناقد لدى الطلبة.	3.14	1.13	2	12	متوسطة
.2	تنمي المساقات لدى الطلبة الشعور بالمشكلات البحثية.	3.14	1.10	2	12	متوسطة
.3	تكسب المساقات الطلبة مهارة صياغة فرضيات الدراسة.	3.11	1.07	3	13	متوسطة
.4	تكسب المساقات الطلبة مهارة بناء أدوات جمع البيانات.	3.05	1.09	4	15	متوسطة
.5	تعلم المساقات الطلبة مهارة توثيق المراجع.	3.33	1.15	1	6	متوسطة
.6	تعلم المساقات الطلبة مهارة الكتابة التحليلية النقدية في كتابة البحوث.	2.93	1.15	5	17	متوسطة
.7	تعلم المساقات الطلبة كيفية اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب.	2.86	1.13	6	19	متوسطة
.8	تدرب المساقات الطلبة على استخدام البرامج الإحصائية.	2.52	1.21	9	24	قليلة
.9	تعلم المساقات الطلبة كيفية تحليل نتائج البحث.	2.62	1.19	8	21	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة على المجال	الرتبة على المقياس	التقييم
.10	تكسب المساقات الطلبة مهارة صياغة التوصيات المناسبة.	2.73	1.14	7	20	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي للمجال		**2.94**	**0.89**		**متوسطة**	

يظهر من الجدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية قد تراوحت بين (2.52– 3.33) وبمستوى درجة تقييم ما بين متوسطة الى قليلة على الفقرات، أما المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (2.94) وبانحراف معياري (0.89) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "تعلم المساقات الطلبة مهارة توثيق المراجع" بمتوسط حسابي (3.33) وبمستوى درجة تقييم متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الخبرة الطويلة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المساقات الأكاديمية البحثية، وأنهم أشرفوا على العديد من الرسائل والأطروحات، وتقديرهم لأهمية التوثيق الدقيق للمراجع، فبذلك يتم إثبات صحة ما يتم تدوينه داخل البحث، وإثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها، وذلك توخيًا للأمانة العلمية واعترافًا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، فضلًا عن كونه متعلقًا بأخلاقيات البحث العلمي، وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع نتائج دراسة أبو دف والمشارفة (2014م) التي أظهرت دور كبير لأعضاء هيئة التدريس في مهارة توثيق المراجع فقد جاءت بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (84%)، وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع دراسة فرغلي (2014م) والتي توصلت إلى أنَّ عضو هيئة التدريس يعلم الطلاب كيفية توثيق المراجع العربية والأجنبية في البحث بوزن (2.68) وأنها من أكثر الأدوار التي يقوم بها، وتلاها الفقرات التي تنص على "تُنمّي المساقات الأكاديمية البحثية التفكير الناقد لدى الطلبة"، وفقرة "تُنمّي المساقات لدى الطلبة الشعور بالمشكلاتِ البحثية"، وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على" تُدرب المساقات الطلبة على استخدام البرامج الإحصائية" بمتوسط حسابي (2.52) وبمستوى درجة تقييم قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تركيز الأساتذة على الجانب النظري في دراسة الإحصاء وإهمال الجانب التطبيقي، حيث تقليدية طرائق التدريس المتبعة، وعدم وجود وحدات متخصصة للتحليل الإحصائي وتواضعها إن وجدت، وعدد الطلبة الكبير في الشعبة الواحدة والتي تحد من قدرة عضو هيئة التدريس على تدريب الطلبة كيفية استخدام برامج التحليل الاحصائي، وكذلك العبء الدراسي الملقى على عاتق عضو هيئة التدريس، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القحطاني (2013م) حيث من أسباب ضعف المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات ضعف التدريب على التحليل الإحصائي في مرحلة الدراسات العليا فقد جاءت بمتوسط (4.26) بدرجة تقدير كبيرة جدًا، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ثامر (2017م) التي أظهرت أنَّ من أسباب ضعف تمكن طلبة الدراسات العليا من تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لبحوثهم هو تركيز التدريسيين على الجانب النظري في دراسة الإحصاء وإهمال الجانب التطبيقي وجاء هذا السبب بنسبة (78%).

رابعًا: مجال البيئة البحثية الجامعية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة البحثية الجامعية وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (7).

جدول (7): *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة البحثية الجامعية*

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة على المجال	الرتبة على المقياس	التقييم
.1	تشرك الأقسام الأكاديمية الطلبة في المؤتمرات والندوات.	2.51	1.18	7	25	قليلة
.2	توفر الجامعة للطلبة وحدات متخصصة لتحليل بيانات بحوثهم إحصائيًا.	2.61	1.34	5	22	متوسطة
.3	توفر المكتبة المراجع والكتب الحديثة التي يحتاجها الطلبة لإعداد البحوث العلمية.	3.41	1.20	4	5	كبيرة
.4	توفر المكتبة البيئة الإلكترونية للطلبة للاستفادة منها داخل وخارج الجامعة.	3.48	1.24	1	2	كبيرة
.5	تسهل المكتبة على الطلبة الحصول على المراجع والكتب المطلوبة عن طريق الإعارة التبادلية.	3.47	1.17	2	3	كبيرة
.6	تشرك المكتبة الطلبة بقواعد البيانات المتعلقة بتخصصاتهم.	3.41	1.20	4	5	كبيرة
.7	توفر المكتبة للطلبة خدمة الحصول على النصوص الكاملة للبحوث العلمية.	3.42	1.17	3	4	كبيرة
.8	تعقد المكتبة بالتعاون مع الكليات دورات تدريبية للطلبة لتدريبهم على مهارة البحث في قواعد البيانات الإلكترونية.	2.56	1.31	6	23	قليلة
المتوسط الحسابي الكلي للمجال		**3.11**	**0.87**		**متوسطة**	

كما يظهر من الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال البيئة البحثية الجامعية والمجال ككل، حيث أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (2.51– 3.48) وبمستوى تقييم من كبيرة إلى متوسطة إلى قليلة من درجة التقدير على الفقرات، أما المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (3.11) وبانحراف معياري (0.87) وبمستوى تقييم متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "توفر المكتبة البيئة الإلكترونية للطلبة للاستفادة منها داخل وخارج الجامعة" بمتوسط حسابي (3.48) وبمستوى درجة تقييم كبيرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى المتابعة المستمرة من قبل المسؤولين على توفير كل ما يمكنه أن يخدم الطلبة، وتوفير الوقت والجهد والتكلفة عليهم، وهذا الأمر يدل على وعي المسؤولين باحتياجات الطلبة وقدرتهم على تلبيتها، وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع نتيجة دراسة النادي (2009م) والتي توصلت إلى أنَّ المكتبة توفر إمكانية المرور (الدخول) إلى المواقع البحثية على شبكة الإنترنت للحصول على الأبحاث بدرجة كبيرة بمتوسط (3.5)، وتختلف نتيجة هذه الفقرة مع نتائج دراسة ممدوح والدعيس والدعيس (2017م) والتي توصلت إلى أنَّ مكتبة الجامعة توفر

محركات بحث إلكتروني تربوية يستفيد منها الطلبة بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (65.6)، وتلاها الفقرة التي تنص على "تُسهل المكتبة على الطلبة الحصول على المراجع والكتب المطلوبة عن طريق الإعارة التبادلية"، وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "تُشرك الأقسام الأكاديمية الطلبة في المؤتمرات والندوات" بمتوسط حسابي (2.51) وبمستوى درجة تقييم قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ظروف العمل التي تعيق الطلبة من المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية، والتكلفة المادية المترتبة على الطلبة نتيجة مشاركتهم في المؤتمرات.

ثانيًا: هل هناك فروق في متوسطات تقديرات طلبة الدراسات العليا لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى للمتغيرات (الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، فقد تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا وفقًا للمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تمْ استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة للمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية، والجداول أدناها تُبين ذلك.

أولًا: الجنس

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لأثر الجنس على درجة دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الرقم	مجالات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	عمادة البحث العلمي	ذكر	166	2.43	0.97	1.868	438	0.062
		انثى	274	2.27	0.81			
2	الإشراف الأكاديمي	ذكر	166	3.38	0.91	1.671	438	0.095
		انثى	274	3.22	1.01			
3	تدريس المساقات الأكاديمية البحثية	ذكر	166	3.08	0.85	2.504	438	0.013
		انثى	274	2.86	0.91			
4	البيئة البحثية الجامعية	ذكر	166	3.22	0.86	2.023	438	0.044
		انثى	274	3.04	0.87			
المقياس ككل		**ذكر**	**166**	**3.11**	**0.71**	**2.516**	**438**	**0.012**
		انثى	**274**	**2.92**	**0.74**			

يظهر من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على مجالات الأداة (الإشراف الأكاديمي، وعمادة البحث العلمي) تُعزى لاختلاف متغير الجنس حيث جاءت جميع هذه القيم على المجالات غير دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على مجالات الأداة (تدريس المساقات الأكاديمية البحثية، والبيئة البحثية الجامعية) تُعزى لاختلاف متغير الجنس ولصالح الذكور.

ويظهر من الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على المقياس ككل لأداة الدراسة تُعزى لاختلاف متغير الجنس إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المقياس الكلي (2.516) بمستوى الدلالة (0.012) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور على المقياس، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود عدد من المحددات التي تعيق الإناث بما في ذلك طبيعة الثقافة المجتمعية _العادات والتقاليد_ وضعف قدرتها على الاختلاط أو الذهاب إلى أماكن بعيدة لكي تجري البحث، وقدرة الذكور على العمل الميداني أكثر من الإناث، وكذلك فإنَّ الأعمار في مرحلة الدراسات العليا تكون غالبًا فوق (24) عام، وهذا يعني في المجتمع الأردني أنَّ ما نسبته (80%) من الطالبات متزوجات ويترتب على ذلك مسؤوليات كبيرة تجاه الأسرة والمجتمع، وبالتالي يحد من تمكن الطالبات بالمهارات البحثية، مقارنة بذلك فإن الذكور بهذه المرحلة أكثر تفرغ من الإناث، كذلك فإن غالبية الذكور يدرسون التخصصات العلمية في مرحلة البكالوريوس، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العاني (2012م) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس تُعزى لصالح الذكور، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الكندري (2016م) والتي توصلت إلى أنَّ قدرة الذكور على كتابة البحث العلمي أكثر من الإناث، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عبود (2018م) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دحلان واللوح (2013م) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس في المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي.

ويظهر من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجال (عمادة البحث العلمي) لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لاختلاف متغير الجنس إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المجال (1.868) بمستوى الدلالة (0.062) وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$). ويظهر أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مجال (الإشراف الأكاديمي) تُعزى لاختلاف متغير الجنس إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المجال (1.671) بمستوى الدلالة (0.095) وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويظهر من الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجال (تدريس المساقات الأكاديمية البحثية) لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لاختلاف متغير الجنس إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المجال (2.504) بمستوى الدلالة (0.013) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور على المجال بمتوسط حسابي أعلى مقارنةً مع الإناث، ويظهر أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مجال (البيئة البحثية الجامعية) تُعزى لاختلاف متغير الجنس إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المجال (2.023) بمستوى الدلالة (0.044) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور على المجال بمتوسط حسابي أعلى مقارنةً مع الإناث.

ثانيًا: البرنامج الدراسي

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لأثر البرنامج الدراسي على دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الرقم	مجالات الاستبانة	البرنامج الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	عمادة البحث العلمي	ماجستير	318	2.32	0.87	0.337	438	0.736
		دكتوراه	122	2.35	0.90			
2	الإشراف الأكاديمي	ماجستير	318	3.28	1.00	0.006	438	0.995
		دكتوراه	122	3.28	0.93			
3	تدريس المساقات الأكاديمية البحثية	ماجستير	318	2.96	0. 91	0.488	438	0.626
		دكتوراه	122	2.91	0.83			
4	البيئة البحثية الجامعية	ماجستير	318	3.08	0.88	1.265	438	0.207
		دكتوراه	122	3.19	0.84			
المقياس ككل		**ماجستير**	**318**	**2.99**	**0.71**	**0.246**	**438**	**0.806**
		دكتوراه	**122**	**3.01**	**0.74**			

يظهر من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات المقياس (عمادة البحث العلمي، الإشراف الأكاديمي، تدريس المساقات الأكاديمية البحثية، البيئة البحثية الجامعية) لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لاختلاف متغير البرنامج الدراسي، حيث تعتبر هذه القيم غير دالة احصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$).

وكما يظهر عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على المقياس ككل لأداة الدراسة تُعزى لاختلاف متغير البرنامج الدراسي إذ بلغت القيمة الاحصائية لاختبار (t) على المقياس الكلي (0.246) بمستوى الدلالة (0.806) وتعتبر هذه القيمة غير دالة احصائيًا عند ($\alpha \geq 0.05$)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى التوافق في آراء طلبة الدراسات العليا حيث أنَّ المساقات الأكاديمية البحثية التي يتم تدريسها لا تختلف باختلاف البرنامج (الماجستير والدكتوراه) وإن كانت خطط المساقات أشمل في الدكتوراه، وأنَّ الإشراف الأكاديمي يتوقف على مدى قيام المشرف الأكاديمي بأدواره المطلوبة منه وليس على مستوى البرنامج، وأنَّ ما تقوم به عمادة البحث العلمي لتنمية المهارات البحثية لدى الطلبة لا يختلف باختلاف البرنامج الدراسي، فطلبة الدراسات العليا باحثون وعليهم تعقد الطموحات لبناء وخدمة مجتمعاتهم؛ ولذلك لا بد أن تسعى العمادةُ جاهدةً لتنمية مهاراتهم البحثية، والبيئة البحثية الجامعية من خلال خدماتها والتسهيلات التي تقدمها تعمل على تنمية المهارات البحثية على مستوى الماجستير والدكتوراه، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الوذيناني (2007م) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية في المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى ولصالح الدكتوراه.

ثالثًا: نوع الجامعة:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لأثر نوع الجامعة على درجة دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الرقم	مجالات الاستبانة	نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	عمادة البحث العلمي	حكومية	393	2.28	0.87	3.459	438	0.001
		خاصة	47	2.74	0.80			
2	الإشراف الأكاديمي	حكومية	393	2.28	0.98	0.145	438	0.885
		خاصة	47	3.30	0.96			
3	تدريس المساقات الأكاديمية البحثية	حكومية	393	2.92	0.88	1.818	438	0.070
		خاصة	47	3.17	0.94			
4	البيئة البحثية الجامعية	حكومية	393	3.12	0.87	0.848	438	0,397
		خاصة	47	3.01	0.84			
المقياس ككل		**حكومية**	**393**	**2.98**	**0.73**	**1.099**	**438**	**0.273**
		خاصة	**47**	**3.11**	**0.80**			

يظهر الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على مجالات الأداة (الإشراف الأكاديمي، تدريس المساقات الأكاديمية البحثية، البيئة البحثية الجامعية) تُعزى لاختلاف متغير نوع الجامعة حيث جاءت جميع هذه القيم على المجالات غير دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

كما ويظهر الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على المقياس ككل لأداة الدراسة تُعزى لاختلاف متغير نوع الجامعة إذ بلغت القيمة الاحصائية لاختبار (t) على المقياس الكلي (1.099) بمستوى الدلالة (0.273) وتعتبر هذه القيمة غير دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجال (عمادة البحث العلمي) لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لاختلاف متغير نوع الجامعة إذ بلغت القيمة الاحصائية لاختبار (t) على المجال (3.459) بمستوى الدلالة (0.001) وتعتبر هذه القيمة دالة احصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)، حيث كانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة على المجال بمتوسط حسابي أعلى مقارنة بالجامعات الخاصة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وضوح الرؤية الاستراتيجية للجامعات الخاصة، حيث تسعى للوصول إلى مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية والعربية والمحلية من خلال الاهتمام بالبحث العلمي، والسعي لجذب الطلبة لإكمال دراستهم بها من خلال السمعة الأكاديمية لها، وقدرتها على استحداث برامج جديدة، بالإضافة إلى ذلك ضعف الاستقرار الوظيفي لدى العاملين بالجامعات الخاصة، قد ينعكس على تجويد البحث العلمي، وأيضًا خضوعها للمتابعة والرقابة من قبل وزارة التعليم العالي، حيث الالتزام بمعايير الاعتماد وعدم رفع الحد الأقصى للطاقة الاستيعابية لعدد المسجلين في برامج الدراسات العليا.

رابعًا: نوع الكلية

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لأثر نوع الكلية على دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الرقم	مجالات الاستبانة	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	عمادة البحث العلمي	انسانية	310	2.32	0.86	0.179	438	0.858
		علمية	130	2.34	0.90			
2	الإشراف الأكاديمي	انسانية	310	3.27	0.95	0.537	438	0.592
		علمية	130	3.32	1.03			
3	تدريس المساقات الأكاديمية البحثية	انسانية	310	2.94	0. 89	0.071	438	0.944
		علمية	130	2.95	0.91			
4	البيئة البحثية الجامعية	انسانية	310	3.15	0.84	1.502	438	0.134
		علمية	130	3.01	0.94			
المقياس ككل		**انسانية**	**310**	**3.00**	**0.72**	**0.155**	**438**	**0.877**
		علمية	**130**	**2.99**	**0.78**			

يظهر من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات المقياس (عمادة البحث العلمي، الإشراف الأكاديمي، تدريس المساقات الأكاديمية البحثية، البيئة البحثية الجامعية) لدور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لاختلاف متغير نوع الكلية، حيث جاءت جميع القيم غير دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$).

وكما يظهر من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على المقياس ككل لأداة الدراسة تُعزى لاختلاف متغير نوع الكلية إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المقياس ككل (0.155) بمستوى الدلالة (0.877) وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تشابه طرائق تدريس المساقات الأكاديمية البحثية المستخدمة في الكليات الإنسانية والعلمية، والتكنولوجي، وضعف التخطيط الاستراتيجي للكليات الإنسانية والعلمية الذي يفتقر للتطور العلمي والتكنولوجي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

- عمل القائمين على برامج الدراسات العليا وكذلك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية على تنمية المهارات البحثية للطلبة في هذه الجامعات، وضرورة تفعيل سبل تنمية وتطوير هذه المهارات لدى الطلبة.
- توفير العمادة كادر متخصص مؤهل لعقد دورات تدريبية متخصصة لتنمية المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا، وأن تكون هذه الدورات إجبارية، وشرطًا للحصول على الشهادة، وخروج الطلبة منها ببحث على الأقل.
- تركيز المساقات البحثية والإحصائية على الجانب العملي التطبيقي وتوجيهها نحو تدريب الطلبة على إعداد أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير، وكذلك تدريب الطلبة على استخدام البرامج الإحصائية الضرورية التي تساعد على تطوير المهارات البحثية لديهم.
- بذل الجهود المكثفة من خلال مناهج البحث العلمي والإحصاء المتقدم والتكليفات البحثية لتطوير مهارات الطلبة البحثية، وتدريب الطلبة على البحث عن المعلومات من قواعد البحث وغيرها.
- زيادة عدد الساعات المخصصة للمساقات البحثية الأكاديمية.
- طرح مساق (SPSS) لطلبة الدراسات العليا، وأن يتم تطبيقه بالمختبر.
- وضع خريطة بحثية بكل قسم بأهم الموضوعات التي يجب أن تدرس وبالموضوعات القديمة كي لا يتم تكرارها.
- إنشاء وحدة استشارية متخصصة بالبحث العلمي بكل قسم من أقسام الكليات، يتواجد فيها طاقم من أعضاء هيئة التدريس متخصصين ومتفرغين لموضوع الاستشارات البحثية.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة تتعلق بواقع المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية.

المراجع

أبو دف، محمود والمشارفة، هدى. (2014م). دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في إكساب طلبة الدراسات العليا مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 22(4)، ص ص107-145.

أبو دف، محمود. (2002م). *تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا*، الجامعة الإسلامية، غزة.

ابو زيد، محمد. (2010م). *إدارة الجودة في مجال البحث العلمي بالجامعات الإسلامية*. بحث مقدم في الندوة الثالثة حول: الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 20- 22 ديسمبر 2010م.

أبو علام، رجاء. (2011م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الأستاذ، محمود. (2004م). *دور الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في تقديم خطاب تربوي متوازن*. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات في التنمية، فلسطين: جامعة الأقصى. 3- 5 مايو 2004م.

إسماعيل، طلعت حسينى. (2013م). متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (81)، ص ص 91- 228.

الإمام، وقفي. (2011م). *البحث العلمي إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي*. مصر: المكتبة العصرية.

بركات، زياد. (2008م). *واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي*. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع لجامعة القاهرة بمناسبة المئوية الأولى لها، القاهرة: جامعة القاهرة. 16- 18 ديسمبر 2008.

البريدي، عبدالله. (2011م). ضعف الإنتاج البحثي الإبداعي في العالم العربي: المظاهر والمعوقات والحلول مع التركيز على العلوم الإدارية. *مجلة العلوم الادارية والاقتصادية*، *4*(1)، ص ص29–83.

البطش، محمد. (2003م). دور الجامعات في إعداد الباحث التربوي في (مصلح النجار)، *المؤتمر الأول للبحث العلمي في الأردن* (ص ص81- 102). عمان: جمعية أصدقاء البحث العلمي في الجامعات الأردنية.

الترتوري، حسين. (2010م). البحث العلمي_ خطته وأصالته ونتائجه. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، (20)، ص ص81–115.

ثامر، ماثل. (2017م). "ضعف تمكن طلبة الدراسات العليا من تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لبحوثهم التربوية والنفسية" "الأسباب والمعالجات". *مجلة كلية التربية*، *1*(2)، ص ص 175– 192.

جامعة اليرموك. (2019م). أعداد رسائل وأطروحات طلبة الدراسات العليا للأعوام 2014/ 2015م– 2018م/ 2019م. الأردن: عمادة البحث العلمي.

الحربي، محمد. (2011م). واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. *المجلة السعودية للتعليم العالي (السعودية)*، (5)، ص ص94- 127.

الحولي، عليان وأبو دقة، سناء. (2004م). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. *مجلة الجامعة الإسلامية*، *12*(2)، ص ص391– 424.

دحلان، علي واللوح، أحمد. (2013م). *المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية*. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير، فلسطين: الجامعة الإسلامية. 29- 30 أبريل 2013.

الديك، سامية. (2009م). *مدى فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات والقيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية*. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. 16 جولاي 2009.

الرياشي، حمزة وعلي، حسن. (2014م). برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *3* (1)، ص ص119- 141.

زرقى، الهام. (2015م). *تنمية المهارات البحثية لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء أهداف التربية الاسلامية بمحافظة الطائف" دراسة ميدانية*" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

السكران، عبدالله. (2016م). رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، (6)، ص ص15–71.

السليم، غالية وعوض، فايزة. (2016م). تصور مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي في كتابة خطة البحث لدى طلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة تقويمية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (70)، ص ص15- 62.

الشمري، عيادة. (2009م). *تنمية المهارات البحثية لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، تصور مقترح في ضوء تجارب بعض الجامعات العالمية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

شنان، أحمد وكساب، زينب. (2016م). مدى توافر الخصائص المهنية للباحث في المجالات التربوية بالجامعات السودانية من وجهة نظر الخبراء التربويين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *9*(23)، ص ص3– 25.

العاني، وجيهه. (2012م). الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. *مجلة جامعة دمشق*، *28*(2)، ص ص347- 381.

عبود، عبد المهيمن. (2018م). *درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي في الأردن*. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت، الأردن.

العساف، صالح. (2012م). مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

عسيري، عبدالله علي. (2012م). *صعوبات البحث العلمي (المنهجية/ الإحصائية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى (دراسة مسحية)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

عطوان، أسعد والفليت، جمال. (2011م). *كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية*. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه– أخلاقياته– توظيفه، فلسطين: الجامعة الإسلامية. 10- 11 مايو 2011.

فرغلي، صفاء. (2014م). تقويم دور أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة في إكساب المهارات البحثية للطلاب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية– مصر*، (37)، ص ص2995- 3059.

الفريحات، غالب. (2011م). *ثقافة البحث العلمي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الفيومي، خليل (2017م). الكفايات البحثية لطلبة الماجستير في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية: دراسة ظاهراتية .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، *37*(1)، ص ص 137– 155.

القاضي، دلال والبياتي، محمود. (2008م). *منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .

القحطاني، نوره (2013م). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية– مصر*، *21*(4)، ص ص283- 333.

كمال، مروان. (2009م). التعليم الجامعي في الأردن. *مجلة الجمعية الأردنية للبحث العلمي*، (1)، ص ص22– 35.

الكندري، نبيلة. (2016م). واقع خبرات طلبة المرحلة الجامعية في جامعة الكويت بالبحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات. *إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*، 32(4)، ص ص2- 37.

مرسي، محمد. (2003م). *البحث التربوي وكيف نفهمه*. القاهرة: عالم الكتب.

المشوخي، حمد. (2002م). *تقنيات ومناهج البحث العلمي: تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل والبحوث العلمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

المعايطة، عبد العزيز. (2011م). *اتجاهات حديثة في البحث العلمي*. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ممدوح، أيمن والدعيس، رقية والدعيس، صفية. (2017م). دراسة تقويمية لبرنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة المدينة العالمية من وجهة نظر الطلاب. *مجلة جامعة المدينة العالمية*، (23)، ص ص449- 505.

النادي، ابتهاج. (2009م). *تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس من وجهة نظر الخريجين*. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر استشراق مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. 16 جولاي 2009.

هويمل، نوال. (2018م). دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(4)، ص ص 73- 99.

الوذيناني، محمد. (2007م). المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية– مصر*، (9)، ص ص24- 97.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2014م). *الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي*. استرجعت بتاريخ 10 تموز، 2019من المصدر http://www.mohe.gov.jo/ar/Pages/Sitemap.

الياسين، وفاء. (2013م). المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في درجة الماجستير التربوي في جامعة الكويت. *مجلة الدراسات التربوية*، 7(4)، ص ص559- 571.

Akuegwu, B., & D. Nwi-ue, F. (2018). Assessing Graduate Students' Acquisition of Research Skills in Universities in Cross River State Nigeria For DEVELOPMENT of the Total Person. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences*, *6*(5), 29- 44.

Ashwin, P. (2006). *Changing Higher Education: the Development of Learning and Teaching.* London and New York: Routledge.

Barnes, B. J., & Austain, A. E. (2009). The Role of Doctoral Advisors: A look at Advising from the Advisor's Perspective. *Innovation High Education, 33*, 297- 315.

Kerlinger, F. N., & Lee, H. B. (2000). *Foundations of behavioral research*. New York: Harcourt College Publishers.

Naz, A., Khan, Q., Hussain, M., Khan, W.,& Daraz, u. (2011). *Problems and* challenges to graduate and post graduate Research students of university of malakand. *Bioinfo Sociology*, *1*(1), 1- 8.

Subahan, M., Kamisah, O., Effendi, Z., Zanaton, I., Pramela, K., Denish, L., et al. (2012). Measuring Graduate Students Research Skills, *Social and Behavioral Sciences, 60*, 630- 636.

Vehvilainen, S. (2009). Problems in the Research Problem: Critical Feedback and Resistance in Academic Supervision. *Scandinavian Journal of Educational Research, 53*, 185- 201.